

شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للأجرى لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي 01-01

عبدالعزيز الراجحي

قال محمد بن الحسين وقد روي ان الله عز وجل يتجلى لخلقه ضاحكا وهذا ما ايكذب بي الجهمي وساذكر منه ما حضرني في هذا الكتاب اذا كان هذا موضعه. اذ اذ كان - 00:00:00

الظرف احسن الله اليكم وساذكر منه ما حضرني في هذا الكتاب اذ كان هذا موضعه. نعم. قال محمد بن حسين هو المؤلف. جاء وقد

روي يعني في الاحاديث ان الله عز وجل يتجلى لخلقه ضاحكا - 00:00:20

وهذا يكذب به الجهل. الجهل يكذب ان الله تجلى ضاحكا. ينكر الظحك. ينكر الرؤية. ينكر الكلام. جميل. ينكرتون الكلام.

ينكرتون الرؤيا. ينكرون الصفة ينكرون فضحك قال وساذكر لما حضر في هذا الكتاب - 00:00:37

باتبات هذه الصفة لله عز وجل لأن هذا موضعه هذا هو موضعه. اذ يعني للظرف معناه حين كان هذا موضعه موضع هذا نعم قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي يعني سيدذكر الاadle التي فيها ان الله تعالى يضحك لعباده والله تجلى ضاحكا - 00:00:52

لان الجهمي يكذب بذلك كما كذب الجهل بالرؤيا وكذب بالكلام وكذب بالعلوم كذب بصفة الظحك فالمؤلف اراد ان يذكر ما حظر من الاadle باتبات الضحك لله عز وجل. فوارق بجاله وعظمته - 00:01:14

هو سبحانه وتعالى لا يمثل احد من خلقه. يضحك لك ضحك العباد ويتكلم ذاك كلامهم سبحانه وتعالى وهو لا يوافي الواحد من خلقه لا في كلامه ولا في ضحكه ولا في جميع الاسماء والصفات. نعم. قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا - 00:01:28

عبدالوهاب الوراق قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابي رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:01:52

وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيابره قال قلت يا رسول الله ايش ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وقرب غيره قرب يعني ان الله تعالى يغير من حال الى حال - 00:02:12

الله تعالى ضحك من عباده في الحديث الآخر ان المؤمنين اذا دعوا ربهم يستسقون يظل سبحانه يظحك من قنوط عباده وقرب غيره يعلم ان فرجهم قريب سبحانه وتعالى العباد يقتطون اذا تأخر عنهم مطر - 00:02:35

والله تعالى لا يعجز شيء هو يضحك من عباده من قنوطهم مع ان فانه سبحانه وتعالى يغير من حال الى حال في وقت قريب في اثبات الظحك. ضحك ربنا بالقوط عباده وقرب غيابه - 00:02:53

نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وقرب وقرب وقرب غيره قال قلت يا رسول الله او يضحك الرب او يضحك الرحمن عز وجل - 00:03:08

قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال ابو بكر ولهذا الحديث طرق حدثنا جماعة يعني هذا الحديث ورواية فكيع بن عدس ويقال حدس في كلام لاهل العلم - 00:03:29

لكن المؤلف يقول وان كان فيه ضعف لكن له شواهد تقويه قال ابو بكر المؤلف ابو بكر محمد بن حسين اسمه محمد بن حسين وكلية

ابو بكر وهذا الحديث له طرق - 00:03:47

تقويه ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره لانهم يقنطون ولكن الله سبحانه سريع الفرج يغير من حال الى حال ما بين ربطه غيب وانتفاع وانتباهاها يغير الله من حال الى حال - 00:04:00

لما قال النبي رسول الله ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره قال قال ابو رز يا رسول الله او يضحك الرب عزوجل؟ قال قال له نعم فقال لن نعدم من ربى نضحك خيرا - 00:04:17

ما دام يضحك فلن نعدم اتصل بهذا الوصف يضحك فلن نعدم منه الخير سبحانه وتعالى قال المؤلف هذا الحديث وبين كان فيه؟ سنته وكيف والعدس وفيه كلام الا ان له شواهد - 00:04:30

ولهذا الحديث قال ولهذا الحديث قال له طرق هذا الحديث قال له طرق يشد بعضها بعضا نعم قال ابو بكر ولهذا الحديث طرق حدثنا حدثناه جماعة قال حدثنا ابو الفضل جعفر ابن محمد الصندل - 00:04:44

قال حدثنا زهير بن ابن محمد المروزي قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا ابن سلمة عن علي ابن زيد عن عمارة القرشي عن ابي بردية عن ابي موسى قال - 00:05:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلى الرب عزوجل ضاحكا فيقول ابشركم معاشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصراوي هذا الحين فيه ضعف لانه من رواية علي بن سيد الجدعان وهو ضعيف وكذلك عمر القرشي - 00:05:26

ولكنه يشهد للحديث السابق في الحديث السابع مع هذا يشد بعضهما بعضا وكذلك الطرق الاخرى هذا التنبئه اللي ذكر الاخ يقول حديث ابي موسى عن ابي ابي موسى الاشعري الثاني عن ابي بكر بن ابي داود - 00:05:52

الى عصر العجلي قال ابي بردية قرأ الصحيح ابن مراية لانه لم يذكر احد من كتب الرجال ابا بردية من شيوخ السم العجلي واصفر العجلي يروي عن ابي بردية وهو مذكور في كتب الرجال - 00:06:08

اخراج هذا الحديث جماعة من المحدثين عن ابي براية براية ولم يذكروا احدا على بردية وذكر ابي بردية لعله تصحيف للناس. وابو مراية ذكره الحافظ والتعذيب ولا بدون ولا يدخل في جرحي ولا تعديلا - 00:06:23

وقال ابن سعد في الطبقات قليل الحديث ذكر ابن حبان في الثقات ذكر ذلك محقق كتاب سعيد الزهري الزهيري على كل حال طيبة جزاه الله خير التنبئه ولكن بمحل ضرب محل مراجعة ان شاء الله - 00:06:40

ونظر في في الحديث وجمع الطرق ويتبين ان شاء الله. نعم. بارك الله فيك. نعم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا عمر واسحاق ابن ابراهيم ولا حدثنا حاجاج قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة - 00:06:54

القرشي عن ابي بردية عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجلى لنا ربنا ضاحكا يوم القيمة. نعم هذا الحديث ساقه المؤلف بطريق اخر وفي سند علي ابن زيد - 00:07:19

وعماره القرشي وهو ضعيفان تكلموا فيما لكن كما سبق طرق الحديث يشد بعضها بعضا ويقول بعضها بعضا نعم قال محمد بن الحسين وفي هذا الباب وفي هذا الباب احاديث كثيرة سندكراها في - 00:07:39

هذا الباب لأن هذا الباب مختصر الابواب لأن هذا الكتاب مختصر الابواب وفي باب وفي باب جمع الاحاديث من هذا الكتاب يكثر ان شاء - 00:08:00

قال محمد بن حسين يعني المؤلف وفي هذا الباب احاديث كثيرة سندكراها في غير هذا الكتاب لأن هذا الكتاب مختصر نعم وعد المؤلف سيدكراها في كتاب اخر نعم فان اعترض بعض من استحوذ عليهم الشيطان فهم في غيرهم يتزدرون من يزعم ان الله عز - 00:08:20

وجل لا يرى يوم القيمة واحتاج بقول الله عزوجل لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. فجحد النظر فجحد النظر الى الله عزوجل بتأنيله الخاطئ لهذه الآية. قيل له يا جاهل ان الذي انزل الله عزوجل عليه القرآن - 00:08:44

وجعله الحجة على خلقه وامرها بالبيان لما انزل عليه من وحيه فهو اعلم بتأويلها منك يا جهمي. هو الذي قال لنا انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر فقبلنا عنهم بشرنا به من كرامة ربنا عز وجل على حسب ما - 00:09:14

على حسب ما تقدم ذكرنا له ذكرنا له من الاخبار الصاحح عند جميع اهل الحق من العلم ثم فزت ثم فسر له ثم فسر لنا الصحابة رضي الله عنهم بعده ومن بعدهم من - 00:09:44

وجوه يومئذ ناضرة الى ريها ناظرة فسروه على النظر الى وجه لله عز وجل. فكانوا بتفسير القرآن وتفسير ما احتجت به من قوله عز وجل. لا الابصار وهو يدرك الابصار. اعرف منك اعرف منك واهدى منك سبيلا. فالمؤلف رحمه الله - 00:10:04

وذكر شبهة شبهة شرعية للذين انكروا رؤية الله عز وجل. وهي قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو الطيف الخبير قال اذا احتج وذاك رؤية الله الى الجميع والمعتزلة بهذه الاية فجحد النظر الى الله عز وجل بتأويله الخطاطى لهذه الاية قيل يا جاهم ان الذي - 00:10:34

الله عز وجل عليه القرآن من هو؟ محمد صلى الله عليه وسلم. وجعله الحجة على خلقه وامرها بالبيان لما انزل عليهم الوحى اعلم بتأويلها من كيدها هو الذي قال لنا انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر. فقبلنا منه هذه البشارة والكرامة. نحن المؤمنون - 00:10:56

على حسب ما تقدم من الاخبار الصاحح عند جميع الحق ثم فسر لنا الصحابة بعده ومن بعدهم هذه الاية وجوهنا واذن ناظرة الى رب ناظر فسروها بالنظر الى وجه الله عز وجل - 00:11:17

فكانوا بتفسير القرآن وتفسير الايات التي بها اعرف منك واهدى سبيلا. وهذه الايات تذكر الابصار خلاصة الرد الجواب عنها اي احتج بها من يقول بان الله لا يرى. اجيب عنها بجوابين. الجواب الاول - 00:11:30

ان معنى لا تدركوا الابصار لا تراه في الدنيا. والقول الثاني وهو اولى ان معنى لا تدركه الابصار المراد بالادرار الاحاطة. وفرق بين الاحاطة وبين الرؤية. فالله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيا - 00:11:48

كما انه يعلم ولا يحاط به علما ولعظمته لا يستطيع احد ان يحيط به بل ان الانسان يرى الان المخلوقات ولا يحيط بها فكيف بالخالق نحن نحن نرى السماء هل يمكن ان تحيط بالسماء بجميع الجهات - 00:12:04

ما ترى الا شيء منها. لكن ما تطبع اطرافها من جميع الجهات ومخلوق. فاذا كان مخلوقة ما يحيط بين اسباب الرؤية فكيف يحيط بالله رؤيا فالمؤمنون يرون الله عز وجل ولا يحيطون به رؤيا لكمال عظمته - 00:12:22

كما ان الانسان يرى السماء ولا رؤية. الارض ان تراها الان تحيط بها رؤية ما تستطيع. هل ترى اطرافهم تبع الجهاد الجبل اذا كان مسافة ساعتين بالسيارة هل تحيط به رؤية؟ ما تستطيع حتى تأخذ السيارة وتدور عليه تحيط به - 00:12:36

وكذلك الان اذا كان لك مزرعة لها ثلاثين كيلو في ثلاثين كيلو هل تحيط بها رؤية؟ وانت في مكانك؟ لا. تركب السيارة حتى تدور عليها انت في مدينة الرياض الان. هل ترى مدينة الرياض كلها - 00:12:55

ما تراه ما ترى اللي عندك الان في حتى في شبرا ما ترى الان يمكن ترى قليل والباقي ما تحيط ما تدري ما ما حدث هنا ولا هنا ولا هناك. اذا كان المخلوق - 00:13:10

بعض المخلوقات يرى ولا يحاط به رؤية فكيف بالخالق والله اعلى واعظم فمعنى قول لا تدركوا الابصار يعني لا تحيطوا به رؤية وان كانت تراه. والله تعالى بين في كتابه في قصة موسى - 00:13:21

وفرعون لما لحق فرعون موسى وقومه ماذا قال؟ لما تراعى الجماع فلما تراعى الجماع الذي يقوده موسى المؤمنون والجماع الذي يقوده فرعون مساخرة ببني اسرائيل حتى اقبل على البحر - 00:13:37

وتبعه فرعون فلما ترى الجماع رأى جمع فرعون وجمع موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون فقال موسى كلا اذا قولوا انا مدركون. هل معناه انهم لا يروننا لا الله عاصمة الرؤيا قال تراعى الجماع - 00:13:55

فاللهم انا مدركون يعني محاطون. فقال موسى لا لست مدركون. انما ربى سيدين الرؤية ثبتت رأوه ولكن موسى هل موسى نفي

الرؤيا او نفي الاحاطة ترى هل ما ترعى جمعان كل جمع يرى الاخر رؤية موجودة - 00:14:13

لكن موسى نفى الرؤيا قال لا لما قالوا انهم مدركون سيخيط بنا فرعون ويدركنا؟ قال موسى لا لست بمدركون انما ربى سبهدين دل على ان الرؤية غير الاحاطة والله تعالى يرى ولا يحاط به رؤية كمال عظمته. كما انه يعلم ولا يحيط بعلمه بمعنى لا تدركه الابصار المعنى ان الله يرى ولا يحاط به رؤيا - 00:14:33

الآلية ليس فيها نفي الرؤية وانما فيها نفي الادراك. والادراك قدر زائد عن الرؤية القول الثاني انه لا تراه في الدنيا فسره بعضهم. لا تدرك الابصار الا تراه في الدنيا - 00:14:55

على عائشة نعم نعم. قال فان اعتبرت قال اه اه بعده نعم. واهدى منك سبيلا بعده. فان قال اي لجهنم قال فان قال اي الجهمي فما تأويل قوله تعالى لا تدركوه الابصار. قيل - 00:15:06

معنا عند اهل العلم اي لا تحيط به الابصار ولا تحويه عز وجل وهم يرونها من غير ولا يشكون في رؤيتها كما يقول الرجل رأيت السماء وهو صادق لم يحيط - 00:15:27

بصره بكل السماء ولم يدركها وكما يقول الرجل رأيت البحر وهو صادق رأيت البحر وهو صادق ولم يدرك بصره كل البحر ولم يحيط ببصره وهو صادق هكذا فسره العلماء ان كنت تعقل يخاطب الجهل هكذا فسره العلماء بان الرؤيا هي الادراك كما - 00:15:47

الامثلة يرى السماء يرى البحر ولا يحيط به الآية نفت الادراك ولم تنفي الرؤيا. وفرق بين الرؤية والادراك. فالرؤبة قدر زائد على الرؤية وهو الاحاطة نعم قال حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن بن محمد المروزي قال - 00:16:17

رنا عمرو بن طلحة القنات قال حدثنا اسياط بن نصر عن عكرمة عن ابن رضي الله عنهما قال حدثنا اسياط بنصب عن سماع عن السباق نعم احسن الله اليك. قال حدثنا اسياط ابن نصر عن سماع عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:16:40

ولقد رأه نزلة اخرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل فقال رجل عند ذلك الياس قال الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - 00:17:10

فقال له عكرمة الياس ترى السماء؟ قال بلى قال واوكلها ترى؟ نعم هذى في من روایة ابن عباس اللي فيها قال ان النبي رأى ربه عز وجل هذا من الروايات المطلقة وانه جمع المحقق بينها بان - 00:17:30

لانه روی عن ابن عباس انه قال رأى ربه وروی عنه وروی عنه انه قال لم يراه ريح المطلق على المقيد وكما سبق جمعوا بينهما بان ما ورد من اثبات رؤبة النبي لربه - 00:17:53

محمول على رؤبة الفؤاد وما ورد من نفي الرؤبة محمول على الرؤبة بالبصر. لهذا تتبع الادلة ولا تختلف وهذا هذا الرواية فيها ان عكرمة قال السنت ترى السماء؟ قال بلى. قال كلها ترى وهذا من روایة سباق عن عكرمة والسباق عن عكرمة - 00:18:09

فيها كلام لاهل العلم قيل انها مضطربة وسباق تغير باخره لكن لمن هذا له شواهد تفسير الادراك في الرؤبة له شواهد كثيرة نعم والحديث كما اخرجه الترمذى كما ذكر المحقق عن الحكم عن ابن عباس - 00:18:31

قال رأى محمد ربه قلت يعني الياس الله يقول لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار؟ ويحك ذاك اذا اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد اريهما مرتين قال الترمذى حديث حسن وغريب - 00:18:53

واحدة الترمذى من طريقة من طريق محمد بن عمرو بن سلمة عن عباس لقوله عز وجل ولقد رأى عن ابن عباس يقول ولقد رأوا نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فاوحي الى عبده ما اوحي فكان قاب قوسين قال ابن عباس قد رأه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين - 00:19:07

قال الترمذى هذا حديث حسن واخراج الترمذى من حديث إسرائيل عن السباق عن ذكره عن ابن عباس قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأه بقلبه هذه روایة ابن عباس مرة يقول رأه مرة بقلبه فيحمل المطلق على المقيد - 00:19:24

قال الترمذى هذا حديث حسن واحد ايضا من طريق الاعمش عن زياد ابن حصين عن ابن عباس قال ما كذب الفؤاد للمرأة قال رأه

بفؤاده مرتين. يعني الرسول حينما عرج به - 00:19:38

مرتين قال المحقق هو اللي حافظ بكثير الكلمة في هذه المسألة قال في رواية عن ابن عباس انه اطلق الرؤيا وهي محمولة على المقيدة بالفؤاد. ومن روی عنه بالبصر فقد اغرب فانه لا يصح في ذلك شيء عن - 00:19:51

امر رضي الله عنهم وقول البغوي في تفسيره وذهب جماعة الى انه رآه بعينه وهو قول انس والحسن عكرمة فيه نظر والله اعلم قال الموحشى والحقيقة ان الاحاديث الصحيحة عن ابي ذر وغيره تنفي ان يكون رأى ربه بعين رأسه - 00:20:06

فقد صح عن ابي ذر وعائشة انهما سأله عن ذلك فقال لابي ذر نور ان اعراه وفي رواية رأيت نورا والله اعلم كما سبق وذكرت لكم ان الصواب ان لم ير ربه ليلة من رجب عن رأسه وانما رأه قلبه - 00:20:23

والاحاديث صريحة في صحيح مسلم حديث ابي ان رأيت نورا وب الحديث ابي موسى لو كسر حجابه النور لو كشفه لاحرق السمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه على هذا فتكون الاحاديث التي في النص والاخر التي فيها الرؤيا تحمل على رؤية الفؤاد - 00:20:39

والاحاديث التي فيها نفرية تحمل على الرؤية بالبصر. وبهذا تجتمع الدلة ولا تختلف. نعم الرؤية المنامية ما فيها اشكال ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان رؤية الله في المنام اثبتها جميع الطوائف من جميع الامم الا الجهمية من شدة انكاره من الرؤيا حتى ان رؤية الله - 00:20:55

في البلاء وقارؤية الله في المنام ثابتة رؤية الله في المنام لا يلزم منها المشابهة لأنها تمثيل يمثل ولذلك كما ذكر شيخ الاسلام والانسان يرى ربه بصورة تناسب اعتقاده فان كان اعتقاده حسنا رأى ربه في السورة الحسنة - 00:21:15

وان كان اعتقاده دون ذلك رأى ربه في سورة تناسب اعتقادا ولا يلزم بذلك المماثلة والمشابهة ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم اصح الناس اعتقادا قال رأيت في قال في الحديث الصحيح رأيت ربي في احسن صورة - 00:21:36

ما يلزم بذلك المشابهة. نعم قال حدثنا ابو عبدالله محمد ابن مخلد العطار قال حدثنا ابو داود السجستاني قال سمعت احمد بن حنبل رحمة الله وقيل له في رجل ان حدث بحديث عن رجل عن ابي العطوف يعني ان الله عز وجل لا يرى في الآخرة فقال - 00:21:49
لعن الله من حدث بهذا ثم قال اخر الله هذا اخر كتاب قال المؤلف اخر كتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. واخر دعوا ان الحمد لله رب العالمين تم بعون الله تعالى بمن - 00:22:18

وكرمه وهذا الاثر اورده الامام ابو داود في مسائل الامام احمد بن منه ابو داود رحمة الله له مسائل سأله الامام احد منها هذا انه سأله ان الله لا يراث في الآخرة فقال لعن الله من حدث بهذا - 00:22:38

ثم قال احسن الله اعلم ولعن معين فيه كلام لاهل العلم من العلماء من رأى العلماء له قوله في هذا هل يلعن معين او لا يلعن؟ منهم من قال يلعن ومنهم من قال - 00:22:58

انما يلعن على العموم ولعن الله جعل الله السارق الجنس جعل الله شرب الخمر اما المعين فلا يلعن هذا هو الصواب ويدل على ذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اوتى اليه برجل شرب الخمر فجلد. فقال رجل لعن الله ما اكثر ما يتبع! فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11

لا تلعنه انه يحب الله ورسوله المعين على الصحيح لا يلعن لأن المعين لأن اللعن هو الطبع الطرد والعبادة عن رحمته لأن المعين قد ليكون له حسنة ضاحية وقد يصاب بالمصائب تكفر عنه وقد يتوب - 00:23:33

فلا يعيي عينه لكن من العلماء من لعن معين ما جاز هذا ومنهم من لعن لشدة تظليله لذلك ان ابا حنيفة قال لعن عمرو بن عبيد وقد فتح على الناس باب الكلام - 00:23:52

وبعض العلماء من اشتند اذاه المسلمين فانه يلعن بعينه كما دعا النبي على الذين قتلوا القراء سبعين صباحا وكما لعن انسا باعيا لهم ومن اشتند اذاه للمسلمين وهذا فانه بعض العلماء رخص في لعنه بعينه - 00:24:07

وبعد ذلك فالاصل انه يلعن بالوصف بالعموم اما الشخص بعينه فلا يبلي هذا هو الصوم في هذه المسألة وبهذا تكون انتهينا من

هذا من هذا هذه الرسالة وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح ونسأل الله ان يثبتنا واياكم على دينه القوي - 00:24:32

انه ولي ذلك القادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتبعين - 00:24:51